

## 8/17- شرح رياض الصالحين ) باب التواضع ( - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 03 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

تواضع وخفض الجناح للمؤمنين. وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيدي بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق -  
00:00:20 به حيث شاءت رواه البخاري. وعن الاسد بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته  
قالت كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري -  
00:00:40

بسـم الله الرحمن الرحيم قال رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ مـرـ عـلـىـ صـبـيـانـ وـصـبـيـانـ جـمـعـ صـبـيـ الصـبـيـ منـ دونـ الـبـلـوـغـ اـنـهـ مـرـ عـلـىـ صـبـيـانـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ ايـقـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -  
00:01:01 وـسـلـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ فـهـذـاـ حـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ فـوـائـدـ مـشـرـوعـيـةـ السـلـامـ. وـقـدـ دـلـتـ النـصـوصـ الشـرـعـيـةـ عـلـىـ مـشـرـوعـيـتـهـ وـفـضـلـهـ فـمـ

فضـائلـهـ اـنـهـ سـبـبـ لـجـلـبـ الـمحـبـةـ وـالـمـوـدـةـ. كـماـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الاـدـلـكـمـ عـلـىـ -  
00:01:21

شـيـءـ اـذـ فـعـلـتـمـوـهـ تـحـابـيـتـ اـفـشـاـوـ السـلـامـ بـيـنـكـمـ. وـمـنـهـ اـنـهـ اـنـسـ اـسـبـابـ دـخـولـ الـجـنـةـ. كـماـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ اـيـهـ اـنـاسـ اـفـشـاـوـ السـلـامـ وـاطـعـمـوـاـ الطـعـامـ وـصـلـوـاـ الـارـحـامـ وـصـلـوـاـ بـالـلـيلـ وـالـنـاسـ نـيـامـ -  
00:01:44

ادـخـلـوـاـ الـجـنـةـ بـسـلـامـ. وـمـنـ فـوـائـدـ مـشـرـوعـيـةـ السـلـامـ عـلـىـ الصـبـيـانـ. لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـفـعـلـ ذـلـكـ تـواـضـعـاـ. وـالـسـلـامـ عـلـىـ الصـبـيـانـ فـيـهـ فـوـائـدـ. مـنـهـ اـوـلـاـ الـاقـتـداءـ وـالـاهـتـدـاءـ بـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـهـ اـنـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ تـواـضـعـ وـكـرـيـمـ الـخـلـقـ. وـمـنـهـ اـيـضاـ -  
00:02:04

سـبـبـ لـتـعـلـيمـ الصـبـيـانـ وـحـسـنـ اـرـشـادـهـمـ. فـاـنـ التـعـلـيمـ بـالـفـعـلـ اـبـلـغـ مـنـ التـعـلـيمـ بـالـقـوـلـ فـكـوـنـ اـلـاـنـسـانـ يـسـلـمـ عـلـىـ الصـبـيـانـ هـذـاـ اـرـشـادـ وـتـعـلـيمـ لـهـ بـالـفـعـلـ حـتـىـ يـرـسـخـ هـذـاـ خـلـقـ الـكـرـيـمـ فـيـ نـفـوسـهـ وـيـعـتـادـوـهـ وـيـأـلـفـونـ. وـمـنـ فـوـائـدـ ذـلـكـ اـيـضاـ اـنـ فـيـهـ اـفـشـاءـ لـلـسـلـامـ -  
00:02:34 وـاظـهـارـاـ بـالـسـنـةـ. اـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـنـ كـانـ الـاـمـةـ اـنـ هـنـاـ مـخـفـفـةـ مـنـ الـثـقـيـلـةـ وـالـاـمـةـ هـيـ الـجـارـيـةـ

الـمـمـلـوـكـةـ. اـنـ كـانـ الـاـمـةـ لـتـأـخـذـ بـيـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـتـذـهـبـ بـهـ حـيـثـ شـاءـتـ -  
00:03:04

يـعـنـيـ فـيـ حـاجـتـهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضاـ يـدـلـ عـلـىـ تـواـضـعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ اـنـ الـاـمـةـ وـهـيـ الـمـمـلـوـكـةـ تـأـخـذـ بـيـدـ وـتـذـهـبـ بـهـ حـيـثـ شـاءـتـ. وـمـنـهـ مـشـرـوعـيـةـ قـضـاءـ حـوـائـجـ اـنـاسـ. لـانـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ -  
00:03:24

كـانـ يـذـهـبـ مـعـ اـمـاءـ اوـ مـعـ اـلـامـعـ لـيـقـضـيـ حاجـتـهـ اوـ لـيـوـصـلـهـ اـلـىـ مـوـضـعـهـ وـمـحلـهـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـ فـيـ حاجـةـ اـخـيـهـ كـانـ اللـهـ فـيـ حاجـتـهـ. اـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـالـثـ وـهـوـ اـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -  
00:03:44

سـئـلـتـ كـيـفـ كـانـ يـصـنـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـيـتـهـ؟ قـالـتـ كـانـ يـكـونـ فـيـ مـهـنـهـ اـهـلـهـ. يـعـنـيـ فـيـ خـدـمـةـ اـهـلـهـ حـتـىـ اـذـ حـضـرـتـ

الـصـلـةـ وـحـضـورـ الـصـلـةـ هـوـ اـرـادـةـ فـعـلـهـ بـعـدـ دـخـولـ وـقـتـهـ -  
00:04:04

اـذـ حـضـرـتـ الـصـلـةـ خـرـجـ اـلـيـهـ فـهـذـاـ يـدـلـ اـيـضاـ عـلـىـ فـوـائـدـ مـنـهـ اـوـلـاـ تـواـضـعـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ وـاـنـ اـنـ كـانـ يـخـدـمـ اـهـلـهـ وـيـقـومـ

على حوائجهم وما يحتاج اليه البيت. وفي هذا الحديث ايضا ان خدمة - [00:04:24](#)  
الرجل لزوجه واهل بيته من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنته. ومنها فضيلة صلاة الجمعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يخرج اليها ومنها ايضا ان انشغال الانسان بمهنة اهله - [00:04:44](#)

خدمة اهله وقضاء حوائجهم لا يسقط وجوب حضور صلاة الجمعة. فلا يجوز للانسان ان ينشغل عن صلاة الجمعة بدعوى انه  
منشغل بخدمة اهله او قضاء حوائجهم او له شغل في بيته فان الجمعة مقدمة - [00:05:04](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يخدم اهله لكن اذا حضرت الصلاة خرج عليه الصلاة والسلام الى الصلاة لاداء وفعلها مع  
الجمعة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:24](#)